النَّقْدُ الصَّوتيُّ عند ابن السِّيد البَطَلْيَوسيّ_الإدغام أنموذجا

عمار فالح بطي العكيلي
almarmar818@gmail.com
أ. د. بتول عباس نسيم
dbatoolabbas @gimal.com
قسم اللُّغة العربية، كلية الآداب، جامعة بغداد

المُلَخَّصُ :
من ظواهر النَّقد الصَّوتيّ عند ابن السِّيد البطليوسيّ (ت521هـ)، ما يتعلَّقُ بظاهرة الإدغام، فهي من الظَّواهر الشائعة والمشهورة في اللَّهجات العربيَّة، إذ تعقَّب البطليوسيّ أقوال اللُّغويين كالفراء (ت 207هـ)، وابن قتيبة (ت 276هـ) في هذه الظَّاهرة الصَّوتية وتناولها بالنَّقد، مستنداً في ذلك إلى أدلة الصِّناعة اللُّغوية، واخْتَطّ لنفسه منهجاً نقديّاً موضوعيّاً، مُنصِفاً، مُعتدِلاً، بعيدا عن التّعصب والتّحيز الاعمى، وكان خُلُقه النقديّ يكتنفُهُ التحفُّظ من الذَّم أو التهكُّم، ونحوها من العبارات التي كثيراً ما يستعملها غيره، وتوافقت أغلب آراؤه النقدية الصوتية مع ما أقرَّه الدرس الصوتي الحديث.

الكلمات المفتاحية: النَّقدُ الصَّوتيّ، ابن السِّيد البطليوسيّ ،المماثلة الصَّوتيَّة، إدغام المتماثلين، إدغام المتقاربين

Vocal criticism according to Ibn Al-Sayyid Al-Batalyusi Assimilation is an example

Ammar Falih Butti Al-Sqaili
almarmar818@gmail.com
Dr. Batoul Abbas Naseem
dbatoolabbas @gimal.com
Department of Arabic Language,College of Arts , University of Baghdad

Abstract:
One of the phenomena of phonetic criticism according to Ibn Al-Sayyid Al-Batalyusi (521 AH) is related to the phenomenon of assimilation, as it is one of the common and famous phenomena in Arabic dialects, as Al-Batalyusi followed the sayings of linguists such as Al-Farra (207 AH) and Ibn Qutaybah (276 AH) regarding this phonetic phenomenon and dealt with it with criticism. Basing this on the evidence of the linguistic industry, he planned for himself an objective, fair, and moderate critical approach, far from fanaticism and blind bias. His critical behavior was shrouded in caution against slander or sarcasm, and similar expressions that others often used, and most of his vocal critical opinions agreed with what Approved by the modern audio lesson.
Keywords: phonetic criticism, Ibn Al-Sayyid Al-Batalyusi, phonetic similarity, assimilation of similar people, assimilation of similar people

المُقدِّمة:

من يقرأ مؤلفات ابن السِّيد البطليوسيّ يجدُ فكراً نقدياً لغوياً يستدعي التأمل والنظر، وغاية البحث تسليط الضوء على النَّقد الصَّوتيّ عنده ، إذ تناول بالنّقد بعض أقوال العلماء في ظاهرة الإدغام، وتعرَّضَ له من جانب تأثر الأصوات بعضها ببعض ، حين تتجاور في كلمة واحدة ، أو من جانب الاختلاف في طريقة أداء الأصوات ونطقها حين تتجاور في كلمةٍ واحدةٍ ، وقد نهج الباحثُ منهجاً استقرائيّاً وصفياً تحليليّاً يقوم على إيراد مسائل النَّقد ومن ثم عرض أقوال العلماء التي تناولها ابن السِّيد البطليوسيّ بالنَّقد، وذكر رأيه النقديّ وحجته في ذلك، ونعرض المسألة على المصادر ليتسنى لنا معرفة الصَّواب في الحكم من الخطأ واستخراج النتائج على وفق شواهد وقرائن متنوعة، مع الابتعاد عن التحيّز الشخصي لطرف دون آخر.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى محورين، هما: إدغام المتماثلين، وإدغام المتقاربين، تسبقها مقدّمة وتمهيد، وتعقبها خاتمة موجزة لأهم النتائج المستخلصة من البحث والدراسة ، ثُمَّ قائمة تضمنت أسماء المصادر والمراجع التي اعتمدتُها في البحث.

مشكلة البحث: تناثر آراء البَطَلْيَوْسِيّ النَّقديَّة الصَّوتية في تضاعيف مُؤلَّفاته، فضلاً عن أنَّ بعضها لا يعدو أن يكون إشارةً أو لمحةً من دون تصريحٍ ؛ ممَّا استنزف من الباحث الجهد الكبير والوقت الكثير؛ ليظفرَ بها،فضلاً عمَّا وقع من خللٍ ظاهرٍ في تحقيق بعض مُؤلَّفاته من عدم تشكيل بعض الألفاظ، والأفعال، والأوزان الصَّرفيَّة، إذ لم تُضْبَطْ حروفها بالحركات المناسبة.

أهمية البحث: الكَشْف عن المنهج النَّقْديّ عند ابن السِّيْد البَطَلْيَوْسِيّ ، وتبيين المعايير والأساليب التي استعان بها في عمليَّة النَّقد.

هدف البحث: وهدفَتْ الدِّراسةُ إلى الوقوف على الجهود النَّقديَّة الصَّوتيَّة عند ابن السِّيْد البَطَلْيَوْسِيّ، والتَّعريف بها، فهذه الجهود على أهميتها لم تنلْ حقَّها من البحث والدِّراسة.

فرضية البحث: عرضِ كُلِّ مسألةٍ من المسائلِ المنقودةِ على المصادرِ الأُخَرِ؛ ليتأتَّى لي معرفة الصَّواب في الحُكْم من الخطأ، واستخراج النَّتائج على وفق شواهد وقرائن مُتنوِّعة، مع الابتعاد عن الانحياز إلى طرفٍ دون آخرَ.

منهج البحث: نهجَ الباحثُ منهجاً استقرائيّاً وصفيّاً تحليليّاً يقومُ على إيراد مسائل النَّقد الصَّوتيّ، ثُمَّ عرض أقوال العلماء التي تناولها ابن السِّيْد البَطَلْيَوْسِيّ بالنَّقد، وذكر رَأْيه النَّقْديّ وحُجَّته في ذلك.

حدود البحث: تسليط الضوء على النَّقد الصَّوتيّ عند ابن السِّيْد البَطَلْيَوْسِيّ إذ تناول بالنّقد بعض أقوال العلماء في ظاهرة الإدغام، وتعرَّضَ له من جانب تأثر الأصوات بعضها ببعض، حين تتجاور في كلمة واحدة ، أو من جانب الاختلاف في طريقة أداء الأصوات ونطقها حين تتجاور في كلمةٍ واحدةٍ.

الاطار النظريّ: شمل جميع مؤلفات ابن السِّيْد البَطَلْيَوْسِيّ المحققة والمطبوعة.

الدِّراسات السابقة:

1. النقد الصوتيّ في التراث العربي ، للدكتور نجم الحمداني.
2.النقد الصوتيّ عند الخليل، للدكتور حيدر فخري ميران.
3.النقد الصوتيّ في الدرس اللُّغويّ الحديث، للدكتورة عائشة عبدالله كيحوش الشمريّ.
4. النقد الصوتيّ في كتاب سر الفصاحة لابن سنان الخفاجيّ.

التمهيد:

يعرف الإدغام بأنَّهُ:((أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف مُثله متحرِّك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف؛ فيصيران لشدَّة اتِّصالهما كحرفٍ واحدٍ يرتفع اللِّسانُ عنهما رفعة واحدةً شديدةً)) (ابن يعيش، 2001، صفحة 121/10) (Abn Yaeish, 2001: 10/121)

الغرضُ من الإدغام هو التَّخفيفُ والتَّيسيرُ في عملية النُّطْق، وذلك حين يتوالى صوتان متماثلان أو متقاربان في كلمة واحدة، أو في كلمتين متجاورتين؛ لتحقيق الاقتصاد في الجهد العضلي للمتكلم، فضلاً عن النظر إلى الإدغام من حيث هو حركة عضوية لجهاز النُّطْق القصد منه التخفيف عندما يرتفع اللِّسانُ رفعةً واحدةً بدلاً من رفعتين (حسين، 2011، صفحة 170) (Hussein, 2011: 170) .

وقد قُسِّمَ الإدغام على عدَّة تقسيمات، منها تقسيم القدماء إيَّاه على نوعين: صغير وكبير، وقُسِّمَ أيضًا على إدغام المتماثلين، والمتجانسين، والمتقاربين (حسين، 2011، الصفحات 169-170) (Hussein, 2011: 169-170) .

وأخذ بعض المحدثين على القدماء تقسيمهم الإدغامَ على صغير وكبير، بأنَّ الإدغام الكبير يستلزم إجراء عمليتين:

إحداهما: حذف حركة الصوت المدغم ليتم التقاء الصوتين مباشرةً. **والأخرى:** قلب الصوت الأوَّل من مثل الثَّاني لتتم المماثلة بين الصوتين على صورة الإدغام، والعملية الأولى تُثير مشكلةً نَحويَّة؛ لأنَّها ذات صلة بالإعراب، من مثل جواز حذف الحركة الإعرابيَّة، وأسباب هذا الحذف ومواضعه، أو اختلاسها في بعض أمثلة الكبير؛ ومن ثمَّ فإنَّهُ تقسيم ليس له أساس إلّا النَّحْو (شاهين د.، 1987، الصفحات 239-240) (Shaheen, 1987: 239-240) .

أمّا التقسيم الآخر على (متماثلين، ومتجانسين، ومتقاربين) فهو قائم على أساس التوزيع الصوتي، فسيبويه ومَنْ تبعه لم يذكروا سوى إدغام المثلين والمتقاربين، وجعلوا إدغام المتقارب شاملاً لما سوى المثلين، والقُرَّاء هم الذين أضافوا مصطلح (المتجانسين) إلى هذا التقسيم (شاهين د.، 1987، الصفحات 240-241) (Shaheen, 1987: 240-0241) .

وقد عدَّ المحدثون ظاهرة الادغام نوعاً من المماثلة أو المشابهة، ومعناها تأثُّر الأصوات بعضها ببعض حين تتجاور، ويكون التَّأثُّر على نوعين: تأثُّر رجعيّ، وفيه يتأثَّرُ الصوت الأوَّل بالثَّاني، وتأثُّر تقدميّ: وفيه يتأثَّرُ الصوت الثَّاني بالأوَّل (أنيس، 2007، صفحة 169)(Anees, 2007: 169).

وقد بيَّنَ (برجستراسر) معنى الإدغام والمماثلة ، بأنَّهُ اتِّحاد حرفين في حرف واحد مُشدَّد، تماثلاً واختلافاً، نحو: (آمنَّا) و(ادَّعَى). أمَّا (بالمر) فقد عدَّ الإدغام نوعاً من المماثلة، وهي عنده عندما يتماثل حرف مع حرف آخر، فيكون صوتاً مضاعفاً، في حين وصف (دانيال جونز) المماثلة بأنَّها عمليَّة استبدال صوت بآخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو الجملة ، وقد بَيَّن أيضاً أنَّ المماثلة تشمل الحالات التي يتمُّ فيها فناء أحد الصوتين في الآخر فناءً تامّاً بحيث يُصبحان صوتاً واحداً، وقد سمَّى هذا النوع بـــ (المماثلة الكلية).

وعرف الدكتور رمضان عبد التواب المماثلة بأنَّها: تأثُّر الأصوات اللُّغويَّة بعضها ببعض عند النُّطْق بها في الكلمات والجُمَل فتتغيَّرُ مخارج بعض الأصوات أو صفاتها؛ لكي تتَّفقَ في المخرج أو الصِّفة مع الأصوات المحيطة بها في الكلام، فيحدث عند ذلك نوعٌ من التوافق والانسجام بين الأصوات (رومي، 2016، صفحة 91) (Rumi, 2016: 91) .

وذكر بعض المحدثين أنَّ الحرف المُشدَّد في عملية الإدغام يُنظر إليه من ناحيتين:

الأولى:(صوتيَّة نطقيَّة)، فنطق الصَّامت المُضَّعف بالنظر إلى طبيعة العملية النُّطقية ووحدتها، يكون صامتاً طويلاً يُشبه الحركة الطويلة التي تساوي ضعف الحركة القصيرة (عمر، 1997، صفحة 387) (Eumar, 1997: 387)

والثَّانية: صرفية، ويكون نطق الصَّامت المُضَّعف فيها صامتاً مُكرَّراً من حيث جواز تقسيمه على صامتين قصيرين (عمر، 1997، صفحة 387) (Eumar, 1997: 387) .

وقد تناول البطليوسيّ هذه الظَّاهرة الصَّوتيَّة مُناقشاً ومُنتقِداً كلام اللُّغويِّين في جملةٍ ممَّا أوردُوا من المُثُلِ، وجاءت معالجاته النَّقديَّة مُتمثِّلةً في إدغام المتماثلين، وإدغام المتقاربين:

أوَّلاً: إدغام المتماثلين :

إدغام المتماثلين: هو أن يلتقيَ صوتان متماثلان فيُنطقا من موضعٍ واحدٍ، بحيث يرتفعُ اللِّسانُ بهما ارتفاعةً واحدةً، كأنْ يلتقيَ في الكلام تاء وتاء، أو دال ودال، أو سين وسين، فيتَّفق الصَّوتان في المخرج والصفة، وإدغام المتماثلين هو الأصل في الإدغام، ويُراد به التخفيف؛ لأنَّ تكرار الحرفين ثقيل في النُّطْقِ (رومي، 2016، صفحة 241) (Rumi, 2016: 241) .

ويُمكن العرضُ لمظاهر النَّقد عند ابن السـّيد البطليوسيّ في هذه الظَّاهرة على النَّحو الآتي:

1- نقده مذهب الفرَّاء في الإدغام والحركة غير لازمة:

ذكرَ البطليوسيّ أنَّ الفرَّاء قد زعم أنَّ من العرب مَنْ يُدغِم والحركة غير لازمـــــة (السيد البطليوسي، 2019، صفحة 751/2) (Mr. Al-Batalyousi, 2019: 2/751)

قال الفرَّاء: ((وقولُهُ ﷻ: ﴿ **أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى** ﴾[سورة القيامة: 40]، تُظهر الياءين، وتكسر الأولى، وتجزم الحاء، وإنْ كسرْتَ الحاء، ونقلْتَ إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كَانَ صواباً)) (الفراء، دون تاريخ،

صفحة 213/3) (Alfara', No date: 3/213). واستدلَّ الفرَّاء على صحَّة رأيه، بقول الشَّاعر (الفراء، دون تاريخ، صفحة 213/3) (Alfara', No date: 3/213):

وكأنَّها بَيْنَ النِّساءِ سَبِيكةٌ تَمْشِي بسُدَّةِ بَيْتِهَا فَتُعِيُّ

فقوله: (فتُعِيُّ)، أصله:(فتُعْيِي)، فنقل حركة الياء الأولى إلى السَّاكن قبلها، وأدغمهما في الياء الثَّانية، وأجاز الفرَّاء الادغام مُستدلّاً بهذا البيت، وأنكر عليه النَّحويُّون هذا المذهب، ووصفوا ما جاء بالبيت بالشُّذُوذ ولا يُقاس عليه (شُرَّاب، 2007، الصفحات 355–356) (Shurrab, 2007: 355-356).

وقد ردَّ البطليوسيّ ما ذكره الفرَّاء مُنْكِراً ومُخطِّئاً إيَّاه، إذ قال: ((وقد أتى فيه الفرَّاء بالشُّذُوذ الذي لا يُعرف، ولم يوافقْهُ على ذلك أحدٌ، فزعم أنَّ من العرب مَنْ يُدغم، والحركة غير لازمة، وأنشدَ: تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِهَا فَتُعِيُّ، وهذا الذي ذكره إنْ صحّ جارٍ مجرى الضَّرورة)) (السيد البطليوسي، 2019، صفحة 751/2) (Mr. Al-Batalyousi, 2019: 2/751).

وقد اعتلَّ البطليوسيّ لإنكاره ذا بأنَّ كُلَّ موضعٍ تحرَّكَ فيه المِثْلُ الثّاني حركةً لازمة، فإنَّ الإظهارَ فيه والإدغامَ جائزان، كقولنا:(عَيِيَ) و(حَيِيَ) و(عَيَّ) و(حَيَّ)، وكلّ موضع تحرَّكَ فيه المِثْل الثَّاني بحركةٍ غيرِ لازمةٍ فإنَّ الإدغام لا يجوز فيه، كقولنا: لَنْ يُحْيِيَ، ولَنْ يُعْيِيَ؛ لأنَّ الفتحة هنا حركةٌ غيرُ لازمةٍ تذهبُ في حالتي الرَّفع والجزم (السيد البطليوسي، 2019، صفحة 748/2) (Mr. Al-Batalyousi, 2019: 2/748).

ورأي البطليوسيّ ينسجمُ مع ما ذهب إليه جُمهور اللُّغويِّين، إذ قال سيبويه: ((وإذا قُلْتَ (يُحْيِي)، ثم أدركَهُ النَّصْبُ ، فقُلْتَ: يُريد أنْ يُحْيِيَهُ، لم تُدْغِمْ؛ لأنَّ الحركةَ غيرُ لازمةٍ والدَّليل على أنَّ هذا لا يُدغم قَوْلُهُ ﷻ: ﴿**أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى**﴾[سورة القيامة: 40]...)) (سيبويه، 1988، صفحة 397/4) (Sibawayh, 1988: 4/397).

وأنكره أبو اسحاق الزَّجَّاج، بقوله:((وقوله: ﴿**أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى** ﴾ فلا يجوز فيه عند جميع البصريِّين إلا (يُحْيِي) بياءيْنِ ظاهرتَيْنِ، وأجاز بَعْضُهُم (يُحِيَّ)، بياءٍ واحدةٍ مُشددَّةٍ مُدْغَمةٍ. وذُكر أنَّ بَعْضَهُم أنشدَ:

وكأنَّها بَيْنَ النِّساءِ سَبِيكَةٌ تَمْشِي بسُدَّةِ بَيْتِهَا فَتُعِيُّ

ولو كان هذا المنشد المستشهد أعلمنا مَنْ هذا الشَّاعِرُ؟ ، ومَن أيِّ القبائل هو؟، وهل هو مِمَّنْ يُؤْخَذُ بشعره أم لا؟، مَا كان يضرُّهُ ذلك. وليس ينبغي أن يُحْمل كتاب الله على أنشدني بَعْضُهُمْ، ولا على بَيْت شَاذٍّ لو عُرف قائله وكان مِمَّنْ يُؤْخذ بقوله لم يَجُزْ، وهذا عندنا لا يجوز في كلامٍ ولا شِعْرٍ)) (الزجاج، 1988، صفحة 418/2)(Alzujaj, 1988: 2/418)

وممَّنْ تعقَّب الفرَّاءَ أيضاً فيما ذهب إليه أبو جعفر النَّحَّاس(ت 383هـــ)، إذ قال: ((وأجازَ الفرَّاء (على أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى)، بقلب حركة الياء الأولى على الحاء، ويُدغم الياء في الياء، وهذا خطأ عند الخليل

وسيبويه؛ والعِلَّة في ذلك، هو معنى كلام أبي إسحاق ... فإذا قُلْتَ: (أنْ يُحْيِيَ)، لم يَجُزْ الإدغامُ؛ لأنَ الياء وإنْ كانَتْ قد تحرَّكَتْ فحركتها عارضة)) (النحاس، 2000، صفحة 61/5) (Alnuhas, 2000: 5/61)

وتابع ابن خالويه (ت 370هـــ) سيبويه وجُمهور أهل اللُّغة على منع الإدغام في الفعل (يُحْيِي)؛ مُعلِّلاً ذلك بأنَّهُ لا يُعْتَدُّ بالفتحة في الياء؛ لأنَّها حركةُ إعرابٍ غيرُ لازمةٍ (ابن حيان الاندلسي، 1999، صفحة 354/10) (Ibn Hayyan Al-Andalusi, 1999: 10/354).

2- لفظتا (حَيُّوا، وعَيُّوا):

ذكر البطليوسيّ مذهبين في الإخبار عن جمع المذكر، فيُقال على مذهب مَنْ يُدغم:(حَيُّوا) و(عَيُّوا)، بياءٍ مُشدَّدةٍ (السيد البطليوسي، 2019، صفحة 749/2) (Mr. Al-Batalyousi, 2019: 2/749).

فمَنْ قال:((حَيَّ فلانٌ، فادغمَ، ثُمَّ جمعَ، قال: حَيُّوا؛ لأنَّ الياء إذا سكن ما قبلها في مثل هذا، جرت مجرى الصحيح، ولم يثقلْ عليها الضَّمَّةُ؛ وعليه أنشد: (عَيُّوا) بأمرهم...الخ) فجرى مجرى: (ظَنُّوا) و(ظَنَّت) ونحوهما من الصَّحيح ؛ ولذلك سَلِمَ من الاعتلال والحذف لما لحقه من الإدغام)) (ابن يعيش، 2001، صفحة 16/10) (Abn Yaeish, 2001: 10/16) (سيبويه، 1988، صفحة 396/4) (Sibawayh, 1988: 4/396).

كقول الشاعر (السيد البطليوسي، 2019، صفحة 749/2) (Mr. Al-Batalyousi, 2019: 2/749):

عَـيُّـــوا بأَمـــرِهِـــــمُ، كَـــمَـــا عَـــيَّـــتْ ببَيْضَتِها الحَمامَهْ

ويُقال على مذهب مَنْ يُظهر ولا يُدغم:(حَيُوا) و(عَيُوا) بياء خفيفة (السيد البطليوسي، 2019، صفحة 749/2) (Mr. Al-Batalyousi, 2019: 2/749)، فَبُني على: ((بناء (خَشُوا) و(وَفَنُوا)؛ لأنَّ(حَيِيَ) إذا ضُوعِفَت الياءُ ولم تُدْغَمْ بمنزلة (خَشِيَ) و(فَنِيَ)، وإذا لَحِقَها واو الجمع، لحقها من الإعلالِ والحذفِ ما لَحِقَ (خَشِيَ) إذا كانَتْ للجَمْعِ)) (ابن يعيش، 2001، صفحة 116/10) (Abn Yaeish, 2001: 10/116) ، كقول الشاعر (السيد البطليوسي، 2019، صفحة 749/2) (Mr. Al-Batalyousi, 2019: 2/749):

وكُنَّا حَسِبناهم فَوارِسَ كَهْمَسٍ حَيُوا بَعْدَ ما مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرا

وقد وازن البطليوسيّ بين هذين القولين مختاراً ترك الإدغام ، إذ قال:((وإنَّما كان الأقيسُ في هذا الجَمْعِ تَرْكَ الإدغامِ)) (السيد البطليوسي، 2019، صفحة 749/2) (Mr. Al-Batalyousi, 2019: 2/749). وعلَّلَ ذلك بأنّ الأصلَ: عَيِيُوا، وحَيِيُوا، فيلحقه الإعلال؛ فتذهب الياء الواحدة فتقول: عَيُوا، وحَيُوا، كما تقول من: (خَشِيَ): خَشُوا، فيُبطل الإعلالُ الإدغامَ، كما يبطله إذا قيل لك: ابــنِ من (الحُوَّةِ) مِثْلَ (احْمَرّ)، فإنَّك تقولُ: احْوَوَى، ولا تقول: احْوَوّ (السيد البطليوسي، 2019، صفحة 749/2) (Mr. Al-Batalyousi, 2019: 2/749).

والبطليوسيّ اختار القول الثَّاني؛ لأنَّه أقيس، فمَنْ أظهر في(حَيِيَ) قال في الجمع (حَيُوا)، فبناه بناءَ (خَشُوا)؛ وأصلها(خَشِيُوا) بكسر الشين، فحُذِفت الكسرة، ونُقِلت ضمة الياء إليها؛ ثُمَّ حذفت الياء لالتقاء

الساكنين، فَلحقَ (حَيِيَ) من الاعتلال والحذف عند الإسناد ما لَحِقَ (خَشِيَ) عند إسناده إلى واو الجماعة، فيُبطل الإعلال الإدغام، كقولنا في (احْوَاوَى) من الحُوَّة على زنة (افْعَالَلَ)، وأصلها(احْوَاوَوَ)، ولم يُدغم؛ بل أُعِلَّ لسبق الإعلال على الإدغام (الاستراباذي، دون تاريخ، صفحة 82/3) (Al-Istrabadi, Without date: 3/82).

ثانياً: إدغام المتقاربين:

ويراد بالمتقاربين: أن يتقارب الصوتان المدغمان مخرجًا أو صفةً، أو مخرجاً وصفةً، فإذا أُريد إدغام الحرف في مقاربه فلا بُدَّ من قَلْبِهِ إلى لفظِهِ ليصير مثلاً له؛ لأنَّ محاولة إدغامه فيه كما هو مُحالٌ (الزمخشري، 1993، صفحة 522) (Al-Zamakhshari, 1993: 522).

ومن ثَمَّ لا يُمكن إدغام المتقاربين إلا بعد جعلهما متماثلين؛ وسبب ذلك أنَّ الإدغام هو: إخراج الحرفين من مخرجٍ واحد، ويكون دفعة واحدةً وباعتماد تامّ، أمّا الحرفان المتقاربان فلا يُمكن إخراجُهُما من مخرجٍ واحدٍ؛ لأنَّ لكُلِّ حرفٍ مخرجًا مُستقِلّاً (الاستراباذي، دون تاريخ، صفحة 161/3) (Al-Istrabadi, Without date: 3/161). وفي حال التقارب فإنَّ أحد الصوتين يُؤثِّرُ في الآخر، ويمنحُهُ شيئاً من خصائصه، أو كُلَّ خصائصه، وذلك ما يُعرف بالمماثلة (شاهين ع.، 1980، صفحة 208)(Shaheen, 1980: 208)

وقد استعرض البطليوسيّ أقوال العلماء في ظاهرة إدغام المتقاربين، وناقَشَها مُناقشةً علميَّةً وموضوعيَّةً لا تخلو من معالجاته النَّقديَّة، ويُمكن عرضها على النَّحو الآتي:

1-إدغام النُّون في اللاَّم :

ناقشَ البطليوسيّ هذه الظَّاهرة الصَّوتيَّة في باب (لا إذا اتَّصلَتْ)، وعرضَ آراء العلماء فيها، مُنتقِداً بَعْضَها، ومُبيِّناً أحْسَنَها، فذكر ثلاثة أقوال للُّغويِّين فيها:

الأوَّل: قول ابن قتيبة:((تكتب: أردْتُ أَلاَّ تَفْعَلَ ذلك ، وأحببْتُ أَلاَّ تقولَ ذلك، ولا تُظْهِرْ(أَنْ) في الكتاب ما كانت عاملةً في الفعل، فإذا لم تكُنْ عاملةً في الفعل أظهرْتَ، نحو قولك :علمْتُ أَنْ لا تقولُ ذلك، وتَيَقَّنْتُ أَنْ لا تَفْعَلُ ذلك)) (ابن قتيبة الدينوريّ، 1988، صفحة 173) (Ibn Qutaybah Al-Dinouri, 1988: 173) (البطليوسي، 1996، صفحة 121/2) (Albatliusi, 1996: 2/121).

الثَّاني: أَنَّها تظهر إذا أُدغمت في (اللَّام) بُغنَّةٍ، ولا تظهرُ إذا أُدغمت بغيرِ غُنَّةٍ، وهذا القول يُعْزَى إلى الخليل (البطليوسي، 1996، صفحة 121/2) (Albatliusi, 1996: 2/121).

الثَّالث: أَنَّها تُكتب مُنفصِلَةً على كلِّ حالٍ (البطليوسي، 1996، صفحة 121/2) (Albatliusi, 1996: 2/121).

وقد وازن ابن السِّيد البطليوسيّ بين هذه الأقوال، مختاراً قول ابن قتيبة، بقوله:((والذي ذكرَهُ ابنُ قتيبةَ أَحسنُ الأقوالِ)) (البطليوسي، 1996، صفحة 122/2) (Albatliusi, 1996: 2/122).

ثُمَّ إنَّهُ علَّل اختيارَهُ قولَ ابنِ قتيبةَ تعليلاً صوتياً، إذ قال:((إنَّ سبيل ما يُدغم في نظيره أو مقاربه ألاّ يكون بينه وبين ما يُدغم فيه حاجز، من حركة ولا حرف؛ لأنَّهُ إذا كان بينهما حاجزٌ بَطَلَ الإدغامُ؛ ولذلك لزمَ ألا يُدغم شيء في مثله أو مقاربه، حتى تُسْلَبَ عنه حركتُهُ؛ لأنَّ الحركة تحول بينهما، فلمَّا كان اسم(أَنْ) المُخفَّفة من الشَّديدة مُضْمَراً بعدها ، مُقَدَّراً معها، صار حاجزاً بينهما وبين (لا)؛ فبَطَلَ إدغامُ النُّونِ من (أَنْ) في لام (لا) لأجل ذلك؛ ولمَّا كانت (أَنْ) الناصبة للأفعال ليس بعدها شيءٌ مُضْمَرٌ، باشرَت النُّونُ لامَ (لا) مُباشرةَ المِثْلِ للمِثْلِ، والمُقارِبِ للمُقارِبِ، فوجبَ إدغامُهَا فيها، فلم يُجزْ ذلك ظُهُورَها في الخطِّ)) (البطليوسي، 1996، صفحة 122/2) (Albatliusi, 1996: 2/122).

واختيار ابن السِّيد البطليوسيّ لما ذكره ابن قتيبة هو ما ذهب إليه أغلب علماء العربيَّة، ومنهم الأخفش فيما عُزِيَ إليه (القلقشندي، 1922، صفحة 217/3) (Al-Qalqashandi, 1922: 3/217)، وابن السَّرَّاج ، إذ قررَّ ذلك بقوله: ((فلا تُظْهِرُ(أَنْ) في الكتاب ما كانت عاملةً في الفعل للإدغام، وإذا لم تكُنْ عاملةً في الفعل أظهرتَ(أَنْ)، نحو: علمْتُ أَنْ لا تقولُ ذاك؛ لأنَّ هذه مُخفَّفةٌ من الثَّقيلةِ)) (ابن درستويه، 1977، صفحة 178) (Ibn Darstawayh, 1977: 178)

وأيَّدهُم ابنُ درستويه، بقوله:((فإنْ وقعَتْ بعد (أَنْ) المُخفَّفة من الثَّقيلة فُصلَت ممَّا قبلها، كقولك: قَدْ علمْتُ أن ْلا تفعلُ ؛ لأنّ المعنى: أنَّك لا تفعلُ؛ فالضميرُ في المعنى مُتَّصلٌ بـــ(أَنْ)، حاجزٌ بينها وبين (لا) ، حتى كأنَّهُ لا إدغامَ معها)) (ابن السراج، 2010، صفحة 63) (Ibn Al-Sarraj, 2010: 63).

وذهب الرضيّ إلى مثل ذلك، بقوله:((لأنَّ النَّاصبة مُتَّصلةٌ بما بعدها مَعْنىً، ولفظاً من حيثُ الإدغامُ، والمُخفَّفةُ وإن كانت كذلك إلا أنَّها منفصلة تقديرا بدخلوها على ضمير شأن مُقدَّر بخلاف الناصبة)) (الاستراباذي، دون تاريخ، صفحة 224/3) (Al-Istrabadi, Without date: 3/161).

ونقلَ السيوطيّ عن ابن الضائع (ت686هـــ) أن النَّاصبة شديدة الاتِّصال بالفعل، بحيث لا يجوز أنْ يُفصلَ بينها وبينه، والمُخفَّفة بالعكس لا يجوز أنْ تتَّصِلَ؛ فَحَسُنَ الوصلُ في تلك، والفصلُ في هذه خطّأ (السيوطي، 1998، صفحة 473/3)(Al-Suyuti, 1998: 3/473).

وفُسِّرَتْ في المنهج الصوتي الحديث بـــ(المماثلة الرّجعيَّة الكُلِّيَّة المُتَّصلة)؛ ذلك أنَّ الصَّوتَ السَّابقَ قد تأثَّرَ بالصَّوتِ اللَّاحق في كُلِّ خصائصه من دون فاصل، فهنا تأثَّرَت (النُّونُ) باللَّامِ تأثُّراً رجعيَّاً، فسُمح للهواء بالمرور من جانب الفم الأيمن أو الأيسر أو كليهما معاً، بعد غلق المجرى الأنفي برفع الحنك اللين، وهكذا ماثلَت (النُّون) اللَّامَ مخرجاً وصفةً، مماثلةً تامّةً؛ فانقلبت النُّون إلى مثل الحرف الذي يليها؛ لأن (النُّونَ) تتأثَّرُ بما يُجاورها من أصوات، ولاسيَّما إذا وقعت ساكنةً، فيتحقَّقُ اتصالها بما بعدها اتِّصالاً مباشراً، فتنقل بمخرجها غالباً إلى مخرج الصَّوت التَّالي، ويتوقَّفُ مدى تأثُّر النون بغيرها، على قرب مخرج الصَّوت وصفته منها؛ ومن ثَمَّ أُدغمت في اللَّام؛ لأنَّها قريبة منها في المخرج الصوتي، فضلاً عن أنَّ كلا الصوتين من الأصوات الذلقية (النوري، 2016، صفحة 247) (Alnouri, 2016: 247) .

من كُلِّ ما تقدَّمَ يُمكن القول: إن ابن السِّيد البطليوسيّ احتكم إلى منطق العرب وكلامهم ، مُستنداً في نقده كلام ابن قتيبة وغيره من العلماء إلى أدلة الصِّناعة وهي: السَّماع، والقياس، والإجماع؛ التي كانت لشهرتها وشيوعها وكثرة استعمالها المقياس الأكثر قبولاً بين أهل اللُّغة.

2- إدغام الضاد في الطاء:

أورد البطليوسيّ قول ابن قتيبة: ((هو مُضْطَلِعٌ بِحَمْلِه، أي: قَوِيٌّ عليه، وهو (مُفتَعِلٌ) من الضَّلاعَةِ، ولا يُقال: مُطَّلِعٌ)) (ابن قتيبة الدينوريّ، 1988، صفحة 267) (Ibn Qutaybah Al-Dinouri, 1988: 267).

وواضحٌ في هذا النَّصِّ أنَّ ابن قتيبة لا يُجوِّزُ إدغام الضَّاد في الطَّاء؛ و((سبب ذلك أنَّ فيها استطالة وإطباقاً واستعلاءً، وليس في مقارباتها ما يشركها في ذلك كُلِّه، فلو أُدغمت لأدى ذلك إلى الإخلال بها؛ لذهاب هذا الفضل الذي فيها)) (ابن عصفور، 1996، الصفحات 2/689-690)(Ibn Asfour, 1996: 2/289-690).

وقد ردَّ البطليوسيّ قول ابن قتيبة، وبيَّنَ أنَّهُ يجوز أن يُقال:(مُضْطَلِعٌ، ومُطَّلِعٌ)؛ لورود ذلك في لغة العرب، واستدَلَّ بقول الشَّاعر:

لمَّا رأى أَنْ لا دَعَه ولا شِبَعْ مال إلى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

(البطليوسي، 1996، صفحة 229/2) (Albatliusi, 1996: 2/229) (يعقوب، 2004، صفحة 11/4) (Yaaqoub, 2004: 4/11)

ووجهُ استدلاله به أنَّهُ قد رُوِيَ عند بعض العرب في لفظة (اضْطَجَعْ) الواردة في هذا البيت لغة بإدغام الضَّاد في الطَّاء، فقالوا (اطَّجَع) (البطليوسي، 1996، صفحة 229/2) (Albatliusi, 1996: 2/229).

والأصل: (مُضْتَلِع)، ويُلْحَظُ أنَّ صوت التَّاء المهموس في الأصل ذا قد جاور صوت الضَّاد المطبق؛ ومن ثَمَّ قُرِّبت(التَّاء) من لفظ الضَّاد، بأنْ قلبوها إلى أقرب الحروف منها، وهو الطَّاء؛ لأنَّ الطَّاء أخت التَّاء في المخرج، وتوافق الضَّاد في صفتي الإطباق والاستعلاء (ابن جني، 2000، صفحة 229/2) (Abn Jeni, 2000: 2/229)

فقيل:(مُضْطَلِع)، واجتمعت الضَّاد مع الطَّاء من دون أنْ يَفْصِلَ بينهما صائتٌ، فقويت الطَّاء على جارتها الضَّاد، فقلبتْها (طاءً) مثلها؛ لاشتراكهما في صفتي الإطباق والاستعلاء، وقربهما في المخرج، ووقوعها معها في الكلمة الواحدة ، فقالوا: (مُطَّلِع)، على وفق القاعدة الرئيسة في الإدغام، إذ اتَّبَعَ الحَرْفُ الأوَّلُ الآخرَ، فأُدغم فيه (ابن عصفور، 1996، صفحة 690/2) (Ibn Asfour, 1996: 2/690) (الناصر، 2012، صفحة 251) (Alnaser, 2012: 251) .

أمَّا المنهج الصَّوتي الحديث فوجَّهَ الإدغامَ في هذا الضَّرْبِ من الألفاظ بأنَّهُ قد اشتمل على حالتَيْنِ من المماثلة، **أولاهما:** (مماثلة تقدُّميَّة)، فقد أثَّرَ الصوت الأوَّل في الثَّاني وأخذت فيه تاء الافتعال صفة الإطباق من الضَّاد التي جاءت قبلها، فلُفِظَتْ (طاءً)، **والأخرى:**(مماثلة رجعيَّة)، وفيها أثَّرَ الصوت الثَّاني في

الأوَّل، فتحوَّلت الضَّاد إلى طاء، بموجب القاعدة الأصلية في الإدغام (خليف، 2001، صفحة 33) (Khalif, 2001: 33).

على أنَّ من القدماء مَنْ لم يُجزْ إدغامَ(الضَّادِ في الطَّاءِ) كما الحال عند ابن قتيبة، فلا يُقالُ عندهم: (مُطَّلِعٌ) في(مُضْطَلِعٍ)، وعدُّوا ما وردَ في كلام بعض العرب، من مثل قولهم:(اطَّجَعَ) في (اضْطَجَعَ)، شاذّاً أو قليلاً جداً ولا يُقاسُ عليه، و منهم ابن جنِّيّ، إذ قال: :((قد أدغموا الضَّاد في الطَّاء في بعض اللُّغات، فقالوا في اضْطَجَعَ: اطَّجَعَ، وهذه لُغَةٌ شاذَّةٌ)) (ابن جني، 2000، صفحة 230/2) (Abn Jeni, 2000: 2/230).

وكذلك ابن عصفور(ت 669هـــ) إذ قال : ((فأمَّا إدغامُ بَعضْهِم لها في الطَّاء، بقوله: مُطَّجِعٌ، يُريد: مُضْطَجِعاً، فقليل جدًّا، ولا ينبغي أنْ يُقاسَ. والذي شجَّعَهُ على ذلك أشياء، منها: موافقةُ الضَّاد للطَّاءِ في الإطباقِ الذي فيها والاستعلاء، وقُرْبُهَا منها في المخرج، ووقوعُها معها في الكلمة الواحدة أكثرُ من وقوعها في الانفصال؛ لأنَّ الضَّاد تكونُ آخر كلمة لا يلزمها أن يكون أوَّل كلمة التي تليها طاء ، ولا يكثر ذلك فيها بخلاف (مُضْطَجِع)؛ فلما اجتمعت هذه الاسباب أدغموا، واغتفروا لها ذهاب الاستطالة التي في الضَّادِ)) (ابن عصفور، 1996، صفحة 690/2) (Ibn Asfour, 1996: 2/690).

ويبدو أنَّ رأي البطليوسيّ في هذه المسألة فيه نظر؛ ذلك أنَّ ما احتكم إليه من قول بعض العرب(اطَّجَعَ)، في موضع (اضْطَجَعَ) شاذٌّ البتَّةَ (ابن عصفور، 1996، صفحة 690/2) (Ibn Asfour, 1996: 2/690) (ابن يعيش، 2001، صفحة 554/5) (Abn Yaeish, 2001: 5/554)، لأنَّ إدغامَ الضَّادِ في الطَّاء ليس كثيراً في كلام العرب، ككثرة إدغامهم الطَّاء في الضَّاد (الناصر، 2012، صفحة 251) (Alnaser, 2012: 251)، وينصُّ قانون (جرامونت) على أنَّهُ : ((حينما يُؤثِّر صوت في آخر، فإنَّ الأضعفَ بموقعه وبصفاته أو بامتداده النطقي هو الذي يكون عُرضَةً للتأثر بالآخر)) (عمر، 1997، صفحة 391) (Eumar, 1997: 391) ، فيصبح الحرف الضعيف تابعاً لحرف آخر أقوى منه في الإدغام، وهذا يعني أنَّ الحرف التابع يخضع للحرف المتبوع، فيصير مثيلاً له في الصفات (الجبوري، 2006، صفحة 94) (Al-Jubouri, 2006: 94).

وللضَّاد قوة ذاتية في الإدغام أكثر ممَّا لبقية حروف الإطباق؛ لأنَّ فيها صفة الاستطالة أكثر ممَّا في هذه الأحرف ؛ وهو ما يجعلُها ممتنعةً من أنْ تُدغم في غيرها من الحروف؛ لتوافر هذه الصفة فيها، فيستطيل مخرجها حتى تتصل بمخرج غيرها؛ ونتيجة لصفة الاستطالة تظهر صفة التَّفشِّي، فيشغل اللِّسان في أثناء النُّطق بالصَّوت مساحة أكبر ما بين الغار واللَّثَة فيكون أفشى في السَّمع؛ مما جعلته يسود في العمليات الصوتية على غيره (الناصر، 2012، الصفحات 247, 251) (Alnaser, 2012: 247, 251).

فضلاً عن ذا، فإنَّ هناك مانعاً دلاليَّاً أيضاً دفع العرب إلى تجنُّب إدغام الضَّاد في الطَّاء، وهو الرَّغبةُ في تجنُّبِ اللَّبْسِ الدَّلاليّ في مثل:(اضْطَرَبَ)، و(اضْطَلَعَ)، و(اضْطُرَّ)، لأنَّهُ لو قيل فيها: (اطَّرَبَ)، و(اطَّلَعَ)، و(اطُّرَّ)، لالتبس الأمر على السَّامع في (اطَّرَبَ) أهو من: ضَرَبَ أم طَرِبَ؟ ، وفي(اطَّلَعَ)، أهو

من: طَلَعَ أم ضلَعَ؟ وفي (اطُّرَّ) أهو من: ضَرَّ أم طَرَّ؟ لذلك تجنَّبَ الناطقُ العربيُّ هذا الإدغام، ليميّز المادَّة اللُّغوية التي هي أصل الكلمة (علي و طافش، 2019، صفحة 305) (Ali and Tafesh, 2019: 305).

الخاتمة:

تبين لنا من خلال البحث ما يأتي:

1- اخْتَطَّ البطليوسيّ لنفسه منهجاً نقدياً موضوعياً، منصفاً، غير متحيز لرأي، أو متعصب لمذهب، متحلياً في ذلك بالأمانة العلمية في نقل النصوص، ونسبة الآراء إلى أصحابها، فضلاً عن أسلوبه المهذب في النقد ، فخُلُقه النقدي يكتنفُهُ التحفُّظ من الذَّم أو التهكُّم، ونحوها من العبارات التي كثيراً ما يستعملها غيره أهل العِلم، وهذا من سمو أخلاق العلماء، وترفعهم عمّا لا يليق بها.

2- اتخذ البطليوسيّ في نقده منهجاً علمياً رصيناً ودقيقاً في إطلاق الأحكام النقدية، مستنداً في ذلك إلى أدلة الصِّناعة اللُّغوية .

3- تنوعت أساليب النَّقد عند البطليوسيّ وتعددت بحسب ُطبيعة المسألة التي يُجري فيها البحث، وهي: الاستحسان والقبول والردُّ والتَّضعيف، والموازنة بين الآراء، النَّقد المباشر، وهذا يكشف عن شخصيته النقدية المتميزة.

توافقت أغلب آراؤه النقدية الصَّوتية مع ما أقرَّه الدرس الصوتي الحديث، نحو اختياره رأي ابن قتيبة في إدغام النون في اللَّام في باب (لا إذ اتَّصلت) إذ كان منسجما مع رؤية المنهج الصوتي الحديث الذي فَسَّره بـــ(المماثلة الرّجعيَّة الكُلِّيَّة المتَّصِلة).

التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة النقد الصوتي في مؤلفات علماء العربية، ومنهم ابن جني (ت 395هـــــ) في كتابه (الخصائص) ، وبدراسة التفكير الصوتي عند بعض المناطقة كالفارابيّ (ت339) في ضوء الدراسة الصوتية الحديثة ، وكذلك بدراسة النقد الصوتي في الدرس اللغوي الحديث.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم .

إبراهيم أنيس. (2007). *الأصوات اللُّغوية.*: مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة،

أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج. (1988). *معاني القرآن وإعرابه* (المجلد 1). (تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي) ، عالم الكتب ، بيروت .

أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي. (1922). *صبح الأعشى في كتابة الإنشا.* دار الكتب المصرية القاهرة.

أبو الفتح عثمان ابن جني. (2000). *سر صناعة الاعراب* (المجلد 1). (تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل وأحمد رشدي شحاتة عامر)، دار الكتب العلمية، بيروت.

أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري. (1993). *المُفصَّل في صنعة الإعراب* (المجلد 1). (تحقيق: د. علي بو ملحم)، مكتبة الهلال، بيروت.

أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه. (1988). *الكتاب* (المجلد 3). (تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون) ، مكتبة الخانجي، القاهرة .

أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج. (2010). *كتاب الخط* (المجلد 1). (دراسة وتحقيق: خولة صالح حسين الجبوري) ، دار الكتب العلمية، بيروت .

أبو جعفر بن محمد بن اسماعيل النحوي النحاس. (2000). *إعراب القرآن* (المجلد 1). (وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل ابراهيم) ، دار الكتب العلمية، بيروت.

أبو حيان محمد بن يوسف بن علي ابن حيان الاندلسي. (1999). *البحر المحيط في التفسير*. (تحقيق: صدقي محمد جميل) ، دار الفكر، بيروت .

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الفراء. (دون تاريخ). *معاني القرآن* (المجلد 1). (تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح اسماعيل الشلبي) الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

أبو محمد بن عبد الله ابن درستويه. (1977). *كتاب الكُتَّاب* (المجلد 1). (تحقيق: إبراهيم السامرائي ود. عبد الحسين الفتلي)، مؤسسة دار الكتاب الثقافية، عمان.

أبو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي. (2019). *المسائل والأجوبة* (المجلد 1). (تحقيق: د. مصطفى عدنان محمد العيثاوي) نادي المدينة المنورة الأدبي ، المدينة المنورة.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي. (1996). *الاقتضاب في شرح أدب الكتاب*. (تحقيق: مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.

أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوريّ. (1988). *أدب الكاتب* (المجلد 1). (تحقيق: علي فاعور) ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

أحمد مختار عمر. (1997). *دراسة الصوت اللغوي* ، عالم الكتب ، القاهرة.

أسماء عبد الباقي محمد(المجلد2 العدد227، 2018م). معمارية الصوت في القرآن الكريم. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

أقبال صاحب دشر (المجلد 1 العدد 223، 2017م). الإدغام في بعض النصوص المختارة من القرآن الكريم، دراسة صوتية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

إميل بديع يعقوب. (2004). *المعجم المُفصَّل في الجموع* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

بشرى حسين عبد الفضلي.(المجلد 1 العدد 277، 2018م) . الفونيمات التركيبية في البحث اللغوي قديما وحديثا. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

بيداء عبد نجم . (المجلد 2 العدد 224، 2018م) البنُنى الصوتية في سورة الزمر. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

جاسم غالي رومي. (العدد 41, 2016). الإدغام ظاهرة صوتية ولغوية في كتب المحدثين. *مجلة آداب البصرة*.

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (1998). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* (المجلد 1). (تحقيق: أحمد شمس الدين) ، دار الكتب العلمية، بيروت .

رضي الدين محمد بن الحسن النحوي الاستراباذي. (دون تاريخ). *شرح شافية ابن الحاجب* (المجلد 1). (تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

صلاح عبد الصبور شاهين. (1987). *أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمر بن العلا)* (المجلد 1) ، مكتبة الخانجي، مصر.

عبد المنعم الناصر. (2012). *شرح صوتيات سيبويه (دراسة حديثة في النظام الصوتي للعربية من خلال نصوص كتاب سيبويه)* (المجلد 1) ، دار الكتب العلمية، بيروت .

علي خليف. (المجلد 29 العدد 2, 2001). المخالفة الصوتية في اللغة العربية. *مجلة المورد*.

علي خليف حسين. (2011). *منهج الدرس الصوتي عند العرب* (المجلد 1) ، دار الكتب العلمية، بيروت.

عبد الصبور شاهين. (1980). *المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي*،مؤسسة الرسالة، بيروت.

عبد العزيز موسى علي، ورائد فريد طافش (المجلد 46 العدد 3, 2019). الأصوات النطعية، دراسة في التبدلات الصوتية في ضوء علم اللغة الحديث. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*.

علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي ابن عصفور. (1996). *الممتع الكبير في الصرف* (المجلد 1) مكتبة لبنان، بيروت.

محمد جواد النوري. (2016). *التفكير الصوتي عند سيبويه في ضوء علم اللُّغة الحديث* (المجلد 1). دار الكتب العلمية ،بيروت.

محمد يحيى سالم الجبوري. (2006). *مفهوم القوة والضعف في الأصوات العربية* (المجلد 1). ،دار الكتب العلمية، بيروت.

محمد حسن شُرَّاب. (2007). *شرح الشَّواهد الشِّعرية في أُمّات الكُتب النَّحوية* (المجلد 1)، مؤسسة الرسالة بيروت.

موفق الدِّين يعيش بن علي النحوي ابن يعيش. (2001). *شرح المُفصَّل* (المجلد 1). (قدَّم له: د. إميل بديع يعقوب) ، دار الكتب العلمية ،بيروت.

References:

The Holy Quran .

Abdel Moneim Al Nasser. (2012). Explanation of Sibawayh Phonetics (A modern study of the phonetic system of Arabic through the texts of the Book of Sibawayh) (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abdel Sabour Shaheen. (1980). The phonetic approach to Arabic structure: A new vision in Arabic morphology. Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation.

Abdul Aziz Musa Ali, and Raed Farid Tafesh. (Skin 46, Issue 3, 2019). Acoustic sounds, a study of phonetic changes in the light of modern linguistics. Journal of Humanities and Social Sciences Studies.

Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Ali Al-Qalqashandi. (1922). Subh Al-Asha in writing the Insha. Cairo, Egypt: Egyptian Book House.

Abu Al-Fath Othman Ibn Jinni. (2000). The secret of making syntactic expressions (Volume 1). (Investigated by: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail and Ahmed Rushdi Shehata Amer) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr Al-Zamakhshari. (1993). Al-Mofassal fi Sanat al-Israb (Volume 1). (Investigated by: Dr. Ali Bou Melhem) Beirut, Lebanon: Al-Hilal Library.

Abu Bakr Muhammad bin Sahl Ibn Al-Sarraj. (2010). The Book of Calligraphy (Volume 1). (Study and investigation: Khawla Saleh Hussein Al-Jubouri) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Abu Bishr Amr bin Othman (d. 180 AH), Sibawayh. (1988). The book (Volume 3). (Verified and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun) Cairo, Egypt: Al-Khanji Library.

Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali Ibn Hayyan Al-Andalusi. (1999). Ocean sea in interpretation. (Investigated by: Sidqi Muhammad Jamil) Beirut, Lebanon: Dar Al-Fikr.

Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Al-Zajjaj. (1988). Meanings of the Qur'an and its parsing (Volume 1). (Investigated by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi) Beirut, Lebanon: Alam al-Kutub.

Abu Jaafar bin Muhammad bin Ismail Al-Nahwi Al-Nahhas. (2000). Parsing of the Qur'an (Volume 1). (He added footnotes and commented on it: Abdel Moneim Khalil Ibrahim) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad Al-Sayyid Al-Batalyusi. (2019). Questions and Answers (Volume 1). (Investigated by: Dr. Mustafa Adnan Muhammad Al-Ithawi) Medina: Medina Literary Club.

Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayyid (d. 521 AH), Al-Batalyusi. (1996). Brief explanation of the literature of the book. (Investigated by: Mustafa Al-Saqqa and Dr. Hamed Abdel Majeed) Cairo, Egypt: Dar Al-Kutub Al-Misria.

Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 AH), Ibn Qutaybah Al-Dinouri. (1988). Writer's Literature (Volume 1). (Investigated by: Ali Faour) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Abu Muhammad bin Abdullah Ibn Darstawayh. (1977). Book of Writers (Volume 1). (Investigated by: Ibrahim Al-Samarrai and Dr. Abdul-Hussein Al-Fatli) Amman, Jordan: Dar Al-Kitab Cultural Foundation.

Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah Al-Dailami (207 AH) Al-Farra'. (undated). Meanings of the Qur'an (Volume 1). (Investigated by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi) Egypt: Egyptian House for Authoring and Translation.
Ahmed Mukhtar Omar. (1997). Study of linguistic sound. Cairo, Egypt: World of Books.
Ali bin Mumin bin Muhammad Al-Hadrami Al-Shabili Ibn Asfour. (1996). Al-Mumti' Al-Kabir fi Al-Sharf (Volume 1). Beirut: Lebanon Library.
Ali Khalif Hussein. (2011). The Arab voice lesson approach (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Ali Khalif. (Vol. 29, No. 2, 2001). Phonological irregularity in the Arabic language. Al-Mawrid Magazine.
Emil Badie Yacoub. (2004). The detailed dictionary in the collections (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Ibrahim Anis. (2007). Linguistic sounds. Cairo, Egypt: Anglo-Egyptian Library.
Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti. (1998). Hama Al-Hawaami fi Sharh Jum'a Al-Jami' (Volume 1). (Investigated by: Ahmed Shams Al-Din) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Jassim Ghali Rumi. (Issue 41, 2016). Assimilation is a phonetic and linguistic phenomenon in the books of hadith scholars. Basra Etiquette Magazine.
Muhammad Hassan Shurrab. (2007). Explanation of poetic evidence in the major grammatical books (Volume 1). Beirut, Lebanon: Al-Resala Foundation.
Muhammad Jawad Al-Nouri. (2016). Sibawayh's phonetic thinking in light of modern linguistics (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Muhammad Yahya Salem Al-Jubouri. (2006). The concept of strength and weakness in Arabic voices (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali al-Nahwi (d. 643 AH), Ibn Yaish. (2001). Explanation of Al-Mufassal (Volume 1). (Presented by: Dr. Emil Badie Yacoub) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah
Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Nahwi al-Istarabadi. (undated). Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib (Volume 1). (Investigated by: Muhammad Nour Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, and Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid) Beirut, Lebanon: Arab Heritage Revival House.
Salah Abdel Sabour Shaheen. (1987). The effect of readings on Arabic sounds and grammar (Abu Omar bin Al-Ala) (Volume 1). Egypt: Al-Khanji Library